

## أضواء البيان

@ 29 @ قتيبة بن مسلم : % ( فما أنا من زرع وإن جل جازع % ولا بسرور بعد موتك فارح ) . %

فلما نفى أن يحدث له في المستقبل فرح ولا جزع قال جازع وفارح ، والأصل : جزع وفرح . .  
ومثاله في فعليل قول لبيد : ومثاله في فعليل قول لبيد : % ( حسبت التقى والجود خير  
تجارة % رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً ) % .  
فلما أراد حدوث الثقل قال : ثاقلاً والأصل ثقل ، وقول السمهري العكلي : فلما أراد حدوث  
الثقل قال : ثاقلاً والأصل ثقل ، وقول السمهري العكلي : % ( بمنزلة أما اللئيم فسا من %  
بها واكرم الناس باد شحوبها ) % .

فلما أراد حدوث السمن قال : فسا من والأصل سمين . .  
واعلم أن قراءة ابن كثير ضيقا بسكون الياء في الموضعين راجعه في المعنى إلى قراءة  
الجمهور بتشديد الياء لأن إسكان الياء تخفيف كهين ولين ، في هين ولين . والعلم عند  
تعالى . قوله تعالى : { أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ  
الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَاصِيراً \* لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ  
خَالِدِينَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ رِيبٌ وَعَدَاءٌ \* مَسْؤُولاً } . التحقيق إن الإشارة في قوله :  
أذلك راجعة إلى النار ، وما يلقاه الكفار فيها من أنواع العذاب كما ذكره جلا وعلا بقوله  
: { وَأَعْتَدْنَا لِلْإِثْمَانِ كَذِيبًا بِالْإِسْءَاءَةِ سَعِيرًا } إلى قوله تعالى :  
وَادْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا { ، وغير هذا من الأقوال لا يعول عليه ، كقول من قال : إن  
الإشارة راجعة إلى الكنز والجنة في قوله تعالى : { أَوْ يُلَاقَىٰ إِلَٰهَهُ كَذَنزٍ أَوْ  
تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ } الآية ، وكقول من قال : إنها راجعة إلى الجنات والقصور المعلقة  
على المشيئة في قوله تعالى : { تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ  
ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا }  
والتحقيق إن شاء الله أنه لما ذكر شدة عذاب النار وفضاعته قال : أذلك العذاب خير أم جنة  
الخلد الآية . .

وهذا المعنى الذي تضمنته هذه الآية الكريمة ، جاء أيضاً في غير هذا الموضع